

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[307] الآيات قُلْ إِنَّ نَاسِي نُفُوسٍ أُنْزِلَتْ أَعْبُدُوا اللَّهَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ

الْإِلَهِ قُلْ لَا شَيْءَ أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُمْ إِذَا وَمَا أَنْزَلَ مِنْ

الْمُحْيِي تَدْرِين 56 قُلْ إِنَّ نَاسِي عِلَالِي بِيْضِيَّةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا

عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ إِنَّ الْخُكُومُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِي الْحَقَّ وَهُوَ

خَيْرُ الْفَصِّلِينَ 57 قُلْ لَّوْ أَنْ عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ

الْأَمْرُ مَرُّ بِيْنِي وَبِيْنَكُمْ وَالْإِلَهِ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ 58 التفسير الإصرار

العقيم: ما يزال الخطاب في هذه الآيات موجهًا إلى المشركين وعبداء الأصنام المعاندين -

كدأب معظم آيات هذه السورة - يبدو من سياق هذه الآيات أنهم دعوا رسول الله (صلى الله عليه

وآله وسلم) إلى اعتناق دينهم، الأمر الذي يستدعي نزول الآية: (قُلْ إِنَّ نَاسِي نُفُوسٍ أَنْ أَعْبُدَ

الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) (1). _____ 1 - استعمال "الذين" التي هي

للجمع المذكر العاقل، لا للإشارة إلى الأصنام، يدل على أن الكلام يجري وفق وجهة نظر

المشركين.